

فرج المهموم

[221] مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ولما انتقل الى ابي جلاله والتزم من بقي

بعده من الحاملين لاسراره بالتقية ومنعوا من اظهار الاسرار الربانية احتاج معشر من خواصهم من يتعلم علم النجوم وخاصة من لا يقدر على لقائهم إلا في وقت معلوم متباعدة كزمان الحج واوقاته واستمرت التقية بالمستودعين لاسرار ابي تعالى واياته فتعلم جماعة من الشيعة العلم المشار إليه، لما عرفوا انه يجوز الاعتماد عليه، في ابواب الدلالات والاشارات، وفيما يعرض لهم من الحاجات ومعرفة ما بين ايديهم من المحذورات والمسرات ليدفعوا المحذورات بالصدقات والدعوات فيبلغوا المنى بشكر ابي جلاله على ما فتح عليهم من ابواب العناية كما حكيناه فيما تقدم ورويناه من الاذن لهم في علم النجوم للدلالة والاستدلال بها فيما يخصه ابي من الجلالة ليكون تنبيها على فتح بابها من اهل الرسالة، وسوف نذكر طرفا مما انتفع به الشيعة من التعريف بالغائبات والتشريف بتعريفهم باوقات الحادثات عن ظهور نبيهم وأئمتهم صلوات ابي عليهم وتمكينهم فتارة يسألونهم عن اوقات وفاتهم ومدة أعمارهم وحياتهم فيخبرونهم ويستغنون بذلك عن علماء المنجمين وتارة ينبؤهم بعلوم المنايا والبلايا، واسرار سيد البرايا صلوات ابي عليه وعليهم اجمعين، وحيث يراد ان نذكر من هذا طرفا مما يصدر من خواص عترته الحاملين لاسرار رسالته، فنذكر عن كل واحد منهم حديثين من طريقين صادقين، لئلا يعتقد من يقف على كتابنا من علماء المنجمين، وممن لم يطلع على مرادنا من اخبار النبي والائمة الطاهرين